الجنيد ان أبا سعيد الخراز كان كثير التواجد عند الموت
فقال لم يكن بعجيب أن تطير روحه اشتياقا واحتضر
بعضهم فبكت عليه امرأته فقال لها ابكي على نفسك وأما
أنا فقد بكيت لهذا اليوم أربعين سنة وقال الجنيد
دخلت على السري في مرضه فقلت كيف تجدك فقال
كيف أشكو إلى طبيبي ما بي والذي بي أصابني من طبيبي
ليس لي راحة ولا لي شفا من سقامي إلا بوصل حبيبي
ودخل رجل على الجنيد في مرضه فوجده شاخصا فسلم
الجنيد عليه وجلس فرد عليه الجنيد السلام بعد
ساعة وقال أعذرني فإني كنت في وردي وقيل للكتاني
لما حضرته الوفاة ما كان عملك فقال لو لم يقترب
أجلي ما أخبرتكم وقفت على باب قلبي أربعين سنة
فكلما مر عليه غير الله تعالى رددته عنه ولما
احتضر مكحول ضحك وكان الغالب عليه الحزن
فقيل له لم ضحكت قال دنا فراق من كنت أحذره
وجاء لقاء من كنت أرجوه وقال أبو علي الروذباري
مات عندنا فقير غريب فغسلناه وصلينا عليه ووضعته

في لحده

في لحده فكشفت عن وجهه ليصيبه التراب فقال
يا أبا علي أتذللني بين يدي من دللني فقلت يا سيدي
أحيوة بعد الموت قال أنا حي وكل محب لله حي لأنصرنك
غدا بجاهي يا روذباري وكان علي بن سهل يقول
يقول لأصحابه إني عند موتي أدعا فأجيب فبينما هو
يمشي يوما إذ صاح لبيك ووقع ميتا ولما احتضر
خير النساج نظر إلى ناحية في البيت وقال قف عافاك الله
إنما أنت عبد مأمور وأنا عبد مأمور والذي أمرت
به لا يفوتك والذي أمرت أنا به يفوتني ثم أخبره وصلى
إنما ثم غمض عينيه ومات ولما دفن سهل بن عبد الله
التستري جاء شيخ يهودي فصاح أترون ما أرى قالوا
ماذا ترى قال أرى ملائكة ينزلون من السماء فيتبركون
بالجنازة ثم أسلم وانصرف وقيل لذي النون المصري
وهو في النزع أوصنا قال لا تشغلوني إنما أنا متعجب
من محاسن لطف الله تعالى بي ولما احتضر الإمام
مالك ابن أنس قيل كيف تجدك قال لا أدري ما
أقول لكم إلا أنكم ستعاينون من عفو الله تعالى

كبيرم

Copyright © King ... University